برعونات نفسك وكمائنها ودقائقها ويدلك على الجمع على الله ويعلمك الفرار عما يسوى الله
تعالى ويسايرك في كل بقعة حتى تصل الى الله ويوقفك على اساءات نفسك ويعرفك با
حسان الله اليك ويفيدك معرفة نفسك والهروب منها وعدم الركون اليها ويعلمك
العلم باحسان الله اليك والاقبال عليه والقيام بالشكر اليه والدوام على مر الساعة
بين يديه **فان قلت** فاين من هذا وصفه لقد دللتني على اغرب من عنقاء مغرب فاعلم
انه لا يعوزك وجدان الهادي وانما يعوزك وجود الصدق في طلبهم جد صدقا تجد
مرشدا او تجد ذلك في ايتين من كتاب الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه فلو
صدقوا الله لكان خيرا لهم فلو اضطررت الى من يوصلك الى الله اضطرار الظمآن
للماء والخائف للامن لوجدت ذلك اقرب اليك من طلبك ولو اضطررت الى الله
اضطرار الام لولدها اذا فقدته لوجدت الحق منك قريبا ولا وجدت الوصول غير
متعذر عليك ولتوجه الحق بتيسير ذلك اليك اهـ **وقال** الشيخ الفقيه الكامل
ملاسم سليمان الجزولي رضي الله تعالى عنه في كتابه ومن فضائل خدمة الاولياء
اكتساب العلوم والادب ومعرفة رب الارباب والعصمة من الذنوب والتباعد من
العيوب والوصول الى علام الغيوب اذ فائدتهم النصيحة والاعانة والمحبة
والاخوة قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال واتبع سبيل من اناب الي ولا
بد للتابع ان يتبع المتبوع وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة كما قال بعض المشايخ من ظهرت ولايته وجبت خدمته
**وقال** رضي الله تعالى عنه من تأدب مع شيخه تأدب مع ربه وينبغي للمريد
ان يعتقد في شيخه انه يرى احواله كلها كما يرى الانسان الزجاجة لان المريد





اذا اهمل احوال قلبه ولم يتفقدها تارة تختلج الانوار في قلبه وتارة يدخل عليه
ما يذهبها والمريد لا ينبغي له الاعتراض على شيخه ومن اعترض على شيخه فقد خرج من
دائرته ومن شرط المريد ان يغيب في كمال الشيخ لان الشيخ رؤوف رحيم للمريد يوبس
وزجره رحمة ولو ان الله تركهم مع ما هم فيه من الاهواء لعرج ابليس لعنه الله بهلاكهم ولا بد
الشيخ من اهلاكهم وقال الشيخ رحمه من لم يقبل كلامه خاب من الرحمة قال تعالى وخاب كل
جبار عنيد وقال لم يقبل نصيحة النصح لاه يفه الغش والخيانة اهـ وقال بعض
الشيوخ رحمه الله الشيخ الواصل جعل الله في ارضه من تعلق به وصل واما غير الواصل من تعلق
به انقطع اهـ وفي رواية امام القشيري رضي الله عنه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمان السلمي
رحمه الله يقول سمعت عبد الله ابن معلم يقول سمعت ابا بكر بن الحمشاذ يقول
اصحبوا مع الله فان لم تطيقوا فاصحبوا مع من يصحب مع الله لتوصلكم بركات
صحبتكم الى صحبة الله تعالى اهـ وقال في باب الوصية المريدين وقبول قلوب المشايخ
للمريد اصدق شاهد لسعادته ومن رده قلب شيخ من الشيوخ فلا محالة يرى غب
ذلك ولو بعد حين ومن خذل لترك حرمة الشيوخ فقد ركب رقوم شقاوته وذلك
لا يخطئ وقال الشيخ الورتجبي رضي الله تعالى عنه في عرائس البيان عند قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام على كم من الاشارة تم هذا ندا لاصحاب
القبول وخطاب مع اهل خطاب فلان الشاهد في افطار سماوات الغيوب
اي يا اهل اليقين فرض عليكم الامساك عن الكون اصلا لانكم في طلاب مشاهد
فواجب عليكم ان تصوموا عن مالوفات طبيعتكم في مقام العبودية كما كتب
على الذين من قبلكم اي كما كتب على المرسلين النبيين والعارفين والمحبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)